والجواهرى أصبحا يمثلان خطراً على الكيان المؤسسى، وأن تصرفاتهما طوال سنوات عديدة لم تواجه بما يجب وأنهما دأبا على إرجاع أمور غير موثوق بها، مشكوك فيها إلى بعض من يكن له الجميع محبة خاصة.

هكذا.. تمت الإشارة بصيغة المجهول إلى المؤسس فى أول سابقة من نوعها، ليت الأمر توقف عند ذلك، بل تم رفع اللوحات التى تحمل عبارات منسوبة إليه كتبها مشاهير الخطاطين.

أحدث ذلك صدمة، خاصة بعد أن عرف الجميع كيفية إزالة اللوحات، بعد منتصف الليل ظهرت مجموعة من العمال الكوريين عند المكتب الأمامى، يرتدون خوذات بيضاء معدنية تشبه المستخدمة بين رجال المناجم. عدا أحدهم، كانت خوذته صفراء، بعد أن أبرز أمراً موقعًا من انتشار القليوبى - التى منحت صلاحيات إضافية - تقدموا إلى جميع الحجرات بمختلف الطوابق، وبمفتاح واحد تم إيلاجه فى الأقفال التى لا يشبه أحدها الآخر، دخلوا الغرف كافة، أزالوا الإطارات المعلقة، جمعوها فى صناديق، بعد إغلاقها بإحكام دفعوا بها إلى جوف مقطورة صماء.

ماذا يجرى؟

إلى أين تمضى المؤسسة.

كيف يحدث هذا لذلك الكيان الراسخ القديم؟

لم تكن هناك فرصة كافية للدهشة، للغضب، لإبداء الاحتجاج إذا توافرت الشجاعة والعزيمة.

فى التاسعة صباحًا فوجئ كل من دخل إلى مقره بمنشور إما معلق على